النهار

الأربعاء 30 أيلول 2009 العدد 23830 - 77 السنة

9 مصارف لبنانية في لائحة الـ 100 العربية بالنسبة للموجودات
طربيه لـ"النهار": موقعنا تعزّز بفضل الثقة والمرونة وحسن الأداء

لم يكن مفاجئا ان تدرج تسعة مصارف لبنانية في لائحة 100 مصرف عربي للعام 2008، قياسا بنسب موجوداتها التي تدلّ الى أحجامها. ورغم ان التصنيف احتسب مرحلة ما قبل ازمة المال العالمية، فان الخبر الذي نشر في بيروت قبل يومين لم يلق الا ردودا دون العادية، ربما بسبب ما يعتبره بعضهم متعلقاً بالمناعة التي اظهرها القطاع المصرفي اللبناني حيال عاصفة الازمة المالية.

رئيس جمعية المصارف الدكتور جوزف طربيه فنّد لـ"النهار" مفاصل التصنيف العربي، فاشار الى ان النمو الذي حققه قطاع المصارف اللبنانية اكسبه طابعا اقليميا "لانه يعمل منتشرا في معظم الدول العربية المحيطة وفي عدد من دول العالم، وتاليا يستقطب ثروات لبنانية وغير لبنانية بفضل المرونة التي يتمتع بها، اضافة الى حسن الاداء". واعتبر ان هذا الواقع يدلّ الى تقدم اكثر لدى القطاع اللبناني، "لان عدد المصارف كبير، قياسا بحجمه الى قطاعات مصرفية في دول اخرى، بما يدل الى التقدم في الخدمات والاحجام والنشاطات التي تتنوّع ما بين مصرف تجاري وآخر استثماري ومصرف اعمال".

ورأى طربيه ان الانتشار يمنح القطاع المصرفي اللبناني حجما اكبر "فيما تلعب الثقة دورا اساسيا، بدليل بقائه خارج ازمة المال". واذ استشهد بالارقام الواردة في جدول تصنيفات اتحاد المصارف العربية، قال ان النمو المتواصل هو الذي يؤكد حسن الاداء "لانه ليس ظرفيا بل مستداما".

وكان اتحاد المصارف العربية ذكر ان تسعة مصارف لبنانية حلت ضمن 100 مصرف عربي بالنسبة إلى الموجودات في نهاية العام 2008، في مقابل 16 مصرفا للامارات و11 مصرفا لكل من السعودية ومصر، و10 للبحرين، ومصرفين لسوريا وواحد للاردن.

• كيف تقرأون التقارب في الترتيب بين لبنان (9 مصارف) والامارات (16 مصرفا)؟

يقول طربيه ان هذه الارقام صادرة وفقا لميزانيات المصارف، وهي تعبّر عن ارقام فعلية موجودة، تلحظ حجم الانتشار الداخلي اضافة الى الحجم الداخلي للمصارف. ورأى ان موقع لبنان قابل للتحسن في المستقبل قياسا بموقع القطاع المصرفي العربي، "اذ يرجح ان يبلغ معدل نمو ميزانيات المصارف اللبنانية لهذه السنة نحو 20 في المئة، وهي نسبة كبيرة بالنسبة الى القطاعات المصرفية العربية. وهذا سيساعد المصارف اللبنانية على ادراجها ضمن لائحة الـ100 مصرف". واشار الى احتمال دخول مصارف لبنانية جديدة الى اللائحة في السنة المقبلة بفضل التحسن المستمر في النمو والاداء.

وبالنسبة الى اعتماد التصنيف قياس الموجودات المصرفية، اوضح طربيه ان هناك مقاييس عدة للتصنيفات، مثل احتساب الموجودات والودائع والرساميل والانتشار والربحية. "الا ان اهمية قياس الموجودات تكمن في اشارتها الى حجم المصرف". واذ استبعد ان تؤثر تداعيات الازمة المالية العالمية في لائحة المصارف العربية المئة في شكل عام "لان المصارف كلها تعمل في المناخ السلبي عينه"، الا انه لفت الى احتمالات تقدم المصارف اللبنانية وفق المراتب، فضلا عن دخول مصارف جديدة الى اللائحة السنة المقبلة.

يذكر ان المصارف اللبنانية التي أدرجت في لائحة 100 مصرف عربي للعام 2008 هي وفق ترتيبها: بنك عوده في المرتبة 24 (بموجودات بلغت 20 مليارا و412 مليون دولار) بنك لبنان والمهجر في المرتبة 29 (بموجودات 17 مليارا و864 مليون دولار)، بنك بيبلوس في المرتبة 41 (بموجودات 11 مليارا و238 مليون دولار)، بنك البحر المتوسط في المرتبة 46 (بموجودات 9 مليارات و545 مليون دولار)، فرنسبنك في المرتبة 48 (بموجودات 8 مليارات و454 مليون دولار)، البنك اللبناني الفرنسي في المرتبة 60 (بموجودات 6 مليارات و529 مليون دولار)، بنك بيروت في المرتبة 63 (بموجودات 5 مليارات و808 ملايين دولار)، بنك الاعتماد اللبناني في المرتبة 76 (بموجودات 4 مليارات و410 ملايين دولار) والبنك اللبناني الكندي في المرتبة 85 (بموجودات 4 مليارات و141 مليون دولار).

واحتل صدارة لائحة المصارف العربية بنك الامارات - دبي الوطني (موجوداته 76 مليارا و952 مليون دولار)، وجاء في المرتبة الثانية البنك الاهلي التجاري السعودي (موجوداته 59 مليارا و148 مليون دولار). أما مجموع الموجودات في المصارف العربية الـ100، فبلغ الفا و506 مليارات و30 مليون دولار، فيما بلغ حجم الودائع 984 مليارا و997 مليون دولار والأرباح 25 مليارا و377 مليون دولار.